@ 256 @ (^ خلق الإنسان من علق (2) اقرأ وربك الأكرم (3) الذي علم بالقلم (4) علم الإنسان ما لم يعلم (5) كلا إن الإنسان ليطغى (6)) فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ، ثم ، أرسلني ، فقال : اقرأ ، فقلت ما أنا بقارئ ، فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ، ثم أرسلني ، فقال اقرأ ، فقلت ما أنا بقارئ فأخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ، ثم أرسلني ، فقال : ' اقرأ باسم ربك الذي خلق . . . حتى بلغ ما لم يعلم ' . .

والخبر طويل مذكور في الصحيحين . .

وقوله : (^ باسم ربك) أي : اقرأ مفتتحا باسم ربك ، وقيل : اقرأ اسم ربك ، والباء زائدة ، قاله أبو عبيدة ، ومثله قول الشاعر : .

(هن الحرائر لأرباب أخمرة % سود المحاجر لا يقرأن بالسور) .

أي : السور ، والباء زائدة . .

وقيل : اقرأ على اسم ربك ، كما يقال : سر باسم ا أي : على اسم ا ، والقولان الأولان هما المعروفان . .

وقوله : (^ الذي خلق) يعني : خلق الناس . .

وقوله : (^ خلق الإنسان من علق) أي : العلقة وهي الدم ، وذكرها هنا العلقة ؛ لأنها من الأمشاج ، فدل بها على غيرها . .

وقوله : (^ اقرأ وربك الأكرم) أي كريم ، ومن كرمه أن يحلم عن ذنوب العباد ، ويؤخر عقوبتهم ، وعن بعضهم : من كرمه أن يعبد الآدمي غيره ، ولا يقطع عنه رزقه . .

وقوله : (^ الذي علم بالقلم) أي : الكتابة بالقلم ، وهي نعمة عظيمة ، قال قتادة : القلم نعمة من ا عظيمة ، لولا ذلك لم يقم دين ، ولم يصلح عيش ، واختلف القول في المراد بالتعليم ، فأحد القولين هو آدم صلوات ا عليه ، والقول الآخر : كل آدمي يخط بالقلم . .

وقوله : (^ علم الإنسان ما لم يعلم) قد بينا ، وهو ظاهر المعنى . .

قوله : (^ كلا إن الإنسان ليطغى) نزل في أبي جهل ، وقد ورد في بعض الأخبار